حما شدت علي ما فيها وكان الارجا اي نواحي المدينة الغرا
عنشرا اي بذيع نشرا اي ريح المسك فيها اي تلك الارجا
للجنوب وهي الريح التي يقابل الشمال والجربيا بكسر الجيم
ككيميا وهي كما في القاموس الشمال او بردها او الريح بين
الجنوب والصبا وهي التي تثير السحاب وهي المرادة هنا فاذا
شمته بكسر الشين المعجمة اي نظرت الي سحايب البرق اين
تمطر في تلك البقاع او شمت في القاموس شمته شمته بالكسر
اشمه بالفتح وشممته اشمه بالضم ربا ها جمع ربوة بتثليث
الراء وهي ما ارتفع من الارض لاح اي ظهر وهو راجع لشمت
ففيه لف ونشر مرتب كبا بوزن كسا عود البخور او ضرب
منه اي زكو من كبا بالتشديد ثوبه اي بخره وبين لاح
وفاح جناس مضارع اية نور اي نور باهر واي نور
بفتح اوله اي زهر نضير وبينهما الجناس المحرف ومنه حديث
اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي شهدنا هما اي رايناهما
بابصارنا وبصايرنا يوم ظرف لشهدنا ابدت لنا العقبة
التي هنالك قبا محل مشهور بينه وبين المدينة نحو ثلاثة
اميال فودمعي اي كثروا نهمل من اجل ما شهدته حسرة علي
ما مضي لي من فراقه وفر اي ذهب اصطباري لا سيما بعد
ان وصلت الي هذه الربا واخت رحلي بفنايها وبين فر وفر الجناس
المصحف فدموعي سيل عظيم وصبري جفا بضم الجيم
اي زبد فكان السيل يذهب بذلك الزبد في اسرع وقت فكذلك
دموعي يذهب بصبري فلا يبقي عندي منه شي وهذا من جناس
التذييل كقوله الاتي دكم اذهل صبا الي اخره وفيه لف ونشر مرتب

فبسبب

فبسبب ما ذكر ان ما شوهد يوجب كثرة الدمع وفنا الصبر ترى
ايها المخاطب الركب طايرين اي جادين في السير جاهدين لدوابهم
ليستخرجوا منها اقصي ما يمكنها من الاسراع من اجل الشوق الي
طيبة فكيف بمشرفها عليه الصلاة والسلام لهم ضوضا اي اصوات
عالية بالصلاة والسلام عليه صلي الله عليه وسلم وعبارة القاموس
الضوضا مقصورة الجلبة واصوات الناس لغة في المهموزة انتهت
وبما يعلم رد ما قاله الشارح فكان عطف علي فترى الزوار ما شته
العنسا اي شدة السفر ومشقته منهم خلقا ولا الضراء
تاكيد لما قبله وكيف يمسهم شي من ذلك وكل نفس منهم بتكرر
من ابتهال اي تضرع الي الله في ان يقيل عثراها ويقبل اثارها
وسؤل اي توسل الي الله بأحب خلقه اليه ودعا اطناب ورغبة
فيما عند الله تعالي من جزيل الثواب وابتغا اي طلب لما عند الله
تعالي وزفير اي تواتر النفس وصعوده لشدة ما يعتري
القلب من خشية المواخذة بما فرط منه وتفسير الشارح له تارة
باعتراف النفس للشدة وتارة بحبسه فيه قصور عن ذكر
تصاعد الذي لابد منه في حده يظن ايها المخاطب منه اي من
اجل كثرة ذلك الزفير وشدته بحيث يسمع له صوت في الصدر
ومن ثم جاء ان صدره صلي الله عليه وسلم لشدة ما عنده من الخوف
كان يسمع له ازيز كازيز المرجل صدورا مفعوله الاول طيورا
صادحات اي مصوتات بعنادهن زفا بالزاي والقاف
اي صوت عال والحاصل ان ذلك الزفير من شدته ظهر له في صدورهم
صوت اشبه صوت الطيور الصادحات اللاتي يعتاد دهن
التصويت بشدة وعلو صوت وبكا يعقر به بالقبن اي تحمله

Copyright © King Saud University